مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 07 العدد 03 السنة : 2022 ص- ص : 692- 709

المرافقة البيداغوجية للأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف: أهدافها واجراءاتها. -قراءة في النصوص التشريعية والقانونية -

Pedagogical accompaniment for newly recruited teachers, objectives and process. - Reading in legislative and regulatory texts -

بوكرديم فدوى*
المدرسة العليا للأساتذة، أسيا جبار، قسنطينة. الجزائر
boukredime.fedoua@ensc.dz

تاريخ الاستلام: 2022/10/14 تاريخ القبول : 2022/12/12

ملخص:

إن المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف تهدف الى ضمان جودة التكوين الجامعي من خلال توفير تكوين علمي ومهني ذو نوعية ويستجيب لاحتياجات الجامعة والمجتمع، وتكييف عروض التكوين مع احتياجات المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية. وقد اعتمدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مشروع المرافقة البيداغوجية منذ سنة 2016 كسياسة تكوينية من أجل رفع مستوى الأداء المهني للأستاذ الجامعي والطالب على حد سواء، واقتراح حلول نظرية وعملية لتحسين سياسات التعليم والتكوين والبحث الجامعي.

ويهدف محتوى المقال الحالي الى التعريف بالمرافقة البيداغوجية وما تهدف اليه وتوضيح اجراءاتها من خلال الرجوع الى نصوص القرارات الوزارية التي نظّمت بموجبها عملية المرافقة البيداغوجية بمؤسسات التعليم العالي الجزائري، حتى يكوّن الاستاذ الجامعي حديث التوظيف فكرة اجمالية واضحة حولها.

الكلمات المفتاحية:

المرافقة البيداغوجية؛ التكوين؛ أهداف المرافقة.

Abstract:

The pedagogical accompaniment for newly recruited teachers aims to ensure the quality of university training, by offering quality scientific and professional training that meets the needs of the university and society, and by adapting training offers in line with the needs. Economic and social institutions. The MESRS has adopted the pedagogical accompaniment project since 2016 as a training policy in order to increase performance, and to propose theoretical and practical solutions to improve education, training and university research policies.

The content of this article attempts to define pedagogical accompaniment and to specify its modalities by referring to the official texts according to which the pedagogical accompaniment process in Algerian higher education institutions was organized. So that the newly recruited university teacher has a clear overall idea.

Keywords

Pedagogical accompaniment; accompanying objectives; training.

* المؤلف المرسل .

مقدمة:

منذ عدة سنوات ومع تغير وتطور مهمة الجامعة نتيجة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، وظهور التكنولوجيات الحديثة، وكذلك تغير طبيعة التعليم الجامعي وتعقده وما فرضته المقاربات الحديثة. كل هذا فرض على كل دول العالم ادخال تغييرات في الممارسات التعليمية للأستاذ الجامعي ممّا استدعى ضرورة تكوينه بيداغوجيا، وبالتالي اصبحت المرافقة البيداغوجية أو التكوين البيداغوجي في التعليم العالي ضرورة حتمية لكي يقوم الاستاذ بدوره المنوط به على أكمل وجه. والجزائر كغيرها من الدول لا يمكن أن تبقى بمنأى عن ذلك حتى تتمكن من مواكبة التطورات التي تحدث في العالم، ونتيجة للتغيرات التي طالت الجامعة الجزائرية خاصة بعد تخليها عن النظام الكلاسيكي، بحجة تسببه في عدة اختلالات من بينها نسبة الرسوب، والبقاء طويلا في الجامعة وصعوبة نظام التقييم والانتقال، ونوعية وكفاية التأطير، وضرورة الاستجابة للتطور السريع في مجالات العلوم والتكنلوجية والاقتصاد والاعلام وتطور الأبحاث البيداغوجية. كل تلك الأسباب دفعت بالجامعة الجزائرية الى تبني مشروع جديد يؤكد على ضرورة الاشراف على المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف.

ومنه حاولنا عرض هذا الاجراء بدء من التعريف بالمرافقة البيداغوجية للأساتذة الجدد و الأهداف التي ترمي الى تحقيقها ، و اجراءاتها العملية بغرض توضيحها للأساتذة المستفيدين من التوظيف الجديد كونهم المعني الأول به؛ حيث تستقبلهم المؤسسات المشرفة على التكوين ويخضعون له كإجراء رسمي ومفروض دون أن تكون لهم أدنى فكرة عن محتواه وطريقة تنظيمه.

ففيما تتمثل المرافقة البيداغوجية للأساتذة الجدد وما هي واجراءاتها وما هي الأهداف التي ترمي الى تحقيقها؟

1. سياسة التكوين الجامعي وأهدافه:

مثّل التوجه من النظام الكلاسيكي الى نظام ل م د الانتقال من التعليم القائم على نقل المعارف فقط الى التعليم القائم على بناء كفاءات. وهذا ليس اختيار وانما حتمية نتيجة التحديات والرهانات التي وجب على الجامعة الجزائرية تجاوزها منها مكانة الجامعة على الصعيدين العربي والعالمي؛ حيث كان لزاما عليها تجديد استراتيجيتها خاصة فيما يتعلق بالتكوين. ومنه جاء مشروع المرافقة البيداغوجية للأساتذة الجدد تجسيدا لأحد أهم محاور هذه الاستراتيجية وهو اجراء معمول به في جميع الجامعات على المستوى الدولي.

وترمي الاستراتيجية التكوينية للأساتذة الباحثين، التي جاءت بمبادرة من الوزارة الوصية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قرار 2016) إلى تحقيق هدفين؛ فبالإضافة إلى مشاركة

الأستاذ الفعالة في مجال البحث العلمي، يجب أن يسعى كذلك لتحسين وتطوير أساليب نقل المعرفة لطلبته بشكل دائم. هذه المهمة الأساسية التي تهدف لإعداد إطارات وباحثي المستقبل، تتطلب من الأساتذة الإعداد الجيد واكتساب زاد معرفي بيداغوجي وهو الهدف من هذا المشروع.

كل هذا فرض على الجامعة الجزائرية تبنّي نظام جديد وهو نظام ل م د؛ حيث طبق هذا النظام ابتداء من السنة الجامعية 2003- 2004، وقد جاء هذا الاصلاح للوصول الى مجموعة من الأهداف منـها :

- ضمان الجودة و النوعية في التكوين والعمل على تحقيق متطلبات المجتمع
- تحقيق تناغم حقيقي مع المحيط السوسيو- اقتصادي، عبر تطوير كل التفاعلات الممكنة ما بين الجامعة وعالم الشغل .
- تطوير آليات التكيف المستمر مع تطورات المهن
- تدعيم المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم العالمية لا سيما المتعلقة بالسماح واحترام الأخر في اطار قواعد أخلاقيات المهنة الجامعية و آدابها
- التفتح على التطورات العالمية خاصة المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا
- تسهيل حركة الطلبة...

وقد طبق هذا الاصلاح ولم توّفر له كل الوسائل الممكنة لإنجاحه وخاصة أهم عنصر لتفعيله وهو الأستاذ، حيث وبعد أكثر من عشر سنوات خلصت اللّجنة المكلفة بالإصلاح الى ضرورة تكوين الأساتذة تكوينا يسمح بالوصول الى الجودة في التعليم الذي أصبح تحدّيا يواجه القائمين على مؤسسة التعليم العالي، بدء من تحديد دوره ومهامه وصولا الى تكوينه تكوينا بيداغوجيا.(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. 2008).

2.تعريف المرافقة البيداغوجية:

يمكن ان نستخلص تعريفا للمرافقة البيداغوجية من مختلف المقررات والنصوص والأهداف المسطرة من قبل الوزارة الوصية، وأيضا باعتبارنا عضو في خلية المرافقة البيداغوجية للمدرسة العليا للأساتذة ومنفذا لها منذ 2016. اذ تعتبر المرافقة البيداغوجية للأستاذ الباحث حديث التوظيف فترة تكوينية له وتدخل في اطار التكوين المستمر. وهو يؤدي الأعمال الموكلة اليه خاصة التدريس؛ حيث يعتبر في فترة تدريب موازاة مع ادائه لمهامه البيداغوجية والبحثية. موّزعة عبر فترات تسمى

بدورات التكوين يتلقى من خلالها عدّة مواضيع في مجالات تخص احتياجاته التكوينية، وهي دورات محدّدة بحجم ساعي إجمالي يقدر ب 130 ساعة. تتخللها تقييمات دورية لنشاط الأستاذ الباحث.

وتهدف تلك المرافقة الى اكساب الاستاذ حديث التوظيف مجموعة من الكفاءات المعرفية والادائية في مجالات محددة من قبل الوزارة وذات صلة بمهنة الأستاذ عموما وهي موّضحة بالتفصيل كما وردت في النصوص التشريعية والقانونية المنظمة لعملية المرافقة البيداغوجية.

3. الاجراءات العملية للمرافقة البيداغوجية:

3 .1انشاء اللجنة الوطنية للمرافقة البيداغوجية :

تم تنفيذ البرنامج الوطني للمرافقة البيداغوجية للأساتذة الباحثين الجدد وفقًا لمبادئ المرافقة البيداغوجية بموجب مرسومين وزاريين. (المرسوم رقم 1636 المؤرخ 29 أكتوبر 2016) الذي ينص على إنشاء لجنة وطنية لرصد ومراقبة تنفيذ برنامج المرافقة البيداغوجية لصالح الأستاذ الباحث، والمرسوم رقم 932 المؤرخ 28 يوليو 2016 من أجل وضع إطار مهارات واقتراح برنامج بناءً على اكتساب المهارات المذكورة في إطار الكفاءات وكذلك إنشاء وحدة مسؤولة عن تنظيم ومراقبة هذا التدريب في كل هيكل جامعي. وقد سميت تلك اللجنة في صلب النّص ب"اللجنة الوطنية "(ملحق رقم1) ومن مهامها كما ورد في القرار رقم 1636 المؤرخ في 29 اكتوبر 2016؛ حيث تتكفل اللجنة الوطنية بضمان السير الحسن لخلايا متابعة برنامج المرافقة البيداغوجية لفائدة الاستاذ الباحث حديث التوظيف والموضوعة لدى مؤسسات التعليم العالي، وبهذا الصدد تكلّف بما يأتي: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2016).

- السهر على تنظيم وتأطير ومرافقة الخلايا المكلفة بضمان ومتابعة البرنامج الوطني للتعليم البيداغوجي تماشيا ومبادئ اليقظة البيداغوجية.
- تنسيق ومواءمة ومتابعة جميع الأنشطة المتعلقة بالتكوين البيداغوجي للأستاذ الباحث.
- التقييم الدوري لمنظومة التكوين المستمر للأستاذ الباحث وطالب الدكتوراه الموضوعة لدى مؤسسات التعليم العالي.
- انشاء شبكة وطنية للمكونين من أجل تشجيع كل عملية تبادل الخبرات في الموارد البشرية.
- انشاء ارضية وطنية للتكوين البيداغوجي عن بعد.
- الاندماج في الشبكة الدولية للبيداغوجية، والاندماج / أو تطوير أي نظام تكوين بيداغوجي ذي قيمة مضافة عالية للتعليم العالي.

- تشجيع معيار تأثير نشاط الخلايا في تكوين الاستاذ الباحث من خلال علاقة السبب والنتيجة بين عملية تكوين الاستاذ الباحث ونتيجة تكوين الطالب.
- صياغة و/ أو تحيين كل برنامج تكويني أولي أو مستمر لفائدة الاستاذ الباحث وطالب الدكتوراه.
- تحيين دليل الموارد البشرية والهيئات أو المؤسسات المتخصصة في التكوين وتطوير اليقظة البيداغوجية في مجال التكوين والتعليمية البيداغوجية.

2.3.تنظيم المرافقة البيداغوجية للأساتذة حديثي التوظيف:

يحدّد ذات القرار الوزاري رقم 932 مؤرخ في 28 جويلية 2016 كيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف وينّص على:

تنظّم على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي مرافقة بيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف

- تهدف المرافقة البيداغوجية إلى تمكين الأستاذ الباحث حديث التوظيف من اكتساب معارف ومهارات فن التدريس الجامعي
- تنشأ لدى كل مؤسسات التعليم العالي خلية تكلف بوضع ومتابعة برنامج المرافقة البيداغوجية للباحثين الموظفين حديثا تماشيا ومبادئ اليقظة البيداغوجية وتكلف الخلية بـ:
  - اقتراح الاستراتيجيات للبيداغوجية للتعليم والتكوين العالي
  - وضع حيز التنفيذ برنامج المرافقة البيداغوجية وتبليغه للأساتذة المعنيين
  - انتقاء الأساتذة المتدخلين في التكوين
  - تقييم مشاركة الأساتذة المعنيين بالتكوين. (القرار 932 المؤرخ في 2016/07/28 المحدد لكيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف).

و للوصول الى الغايات المسطرة من طرف اللّجنة الوطنية تم تحديد مجموعة من الكفايات Compétencesعلى الأستاذ أن يبنيها من خلال البرنامج الذي أعدّ لهذا الغرض.(ملحق القرار 932 المؤرخ في 2016/07/28 المحدد لكيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف).

يتكوّن البرنامج التكويني من عّدة محاور موزعة على دورات تكوينية خلال السنة الجامعية بحجم ساعي اجمالي مقدر ب 130 ساعة ، تشرف على تطبيقه خلية المرافقة البيداغوجية التابعة للمؤسسة المكوّنة. ومحدّد في وثيقة وزارية.

يتضمن برنامج المرافقة البيداغوجية تنظيم دورات وحصص تدريبية، تشمل لا سيما (ملحق رقم 3)

1. مدخل للتعليمية والبيداغوجيا
2. تدريس مبادئ التشريع الجامعي
3. علم النفس والعلوم التربوية
4. كيفيات تصميم الدروس وإعدادها والاتصال الخارجي
5. كيفيات تقييم الطلبة
6. التعليم عن بعد
7. استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التدريس.

4. الهدف من برنامج المرافقة البيداغوجية:

يهدف البرنامج التكويني إلى توضيح أهداف وغايات التكوين من ناحية الكفاءات المهنية المتوقعة والمنتظرة من الأستاذ-الباحث حديث التوظيف بهدف جعل نشاطه التعليمي من أكفأ ما يكون وفي السياق المناسب. إذ يمنح إطارا خاصا لنوعية المرافقة البيداغوجية للأساتذة .

ويهدف البرنامج خاصة إلى :

-دعم المرافقة البيداغوجية من زاوية مهنية ناجعة وفعالة .

-إدماج مختلف المعارف المتحصل عليها من طرف الأستاذ؛ ما يسمح له بإنجاز كامل مهامه التعليمية .

-إدارة أفضل لمسارات تكوين الأساتذة.

-اكتساب وتعزيز ثقافة الجودة في مسار تكوين الأساتذة .

- تحيين الوسائل المنتظر تطويرها من طرف المؤسسات التعليمية باللجوء إلى الموارد المتوفرة من كل المستويات. (ملحق القرار 932 المؤرخ في 2016/07/28 المحدد لكيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف).

5. الكفايات الأساسية المستهدفة من خلال البرنامج التكويني:

يقوم البرنامج التكويني اجمالا حول مقاربة ترتكز على تعلم مهنة الأستاذ الباحث؛ حيث يتيح تطويرا للاكتساب التدريجي للمهارات والكفاءات المهنية اللازمة لممارسة مهام التدريس، وتضمن كذلك أداء عمل – مرجعية تتطلب تكوين قائم على المقاربة بالكفاءات، حيث تنطوي على أساليب فعالة لتخطيط وإعداد المعارف والكفاءات.

وعددها 12 كفاية ندرجها كما تضمنها البرنامج التكويني: [1] (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، البرنامج التكويني للأستاذ الباحث حديث التوظيف، 2016)

الكفاية 1: استعمال الوسائل التعليمية التقليدية والحديثة(تقنيات الاعلام والاتصال)، ومن أهدافها:

الفهم الجيد و التحكم في الميكانيزمات الديداكتيكية للتعليم والتعلم لمادته والطريقة التي يتم بها تعلمه من خلال النظريات والممارسات المرتبطة بمجال بحثه

- ✓ ادماج الوسائل الحديثة الضرورية لممارسة مهنته وذلك للسماح بتفريد التعلم و تطوير التعلم التعاوني للطلب
- ✓ استعمال الوسائل التكنولوجية ل: 1. تبادل المعارف 2 ـ التكوين الذاتي 3 ـ كوسيلة لزيادة الدافعية عند المتعلم 4. كوسيلة للتفكير والتطوير المهني للأستاذ
- ✓ التعرف وكذا تلبية احتياجات الطالب
- ✓ تسمح هذه الكفاية للأستاذ الباحث بتطوير قدراته في ميدان التعليمية المرتبطة بمجال اختصاصه وتفعيل معارفه المختلفة.

الكفاية 2: ضمان مناخ معرفي في مسار التعليم، ومن أهدافها:

- ✓ فهم غاية التكوين الجامعي
- ✓ معرفة الفرق بين التكوين الجامعي التقليدي ونظام LMD
- ✓ فهم أهمية التعليمية في نقل المعارف و التعليم والبحث
- ✓ معرفة طلبته وقدراتهم
- ✓ ان يظهر لطلبته الدعم و الاجابة عن متطلبات الدرس(تحديد أهداف الدرس أو المهمة، التشاور مع الطلبة...)
- ✓ التحلي بروح المسؤولية و الامانة والثقة والاحترام
- ✓ أن يكون متحمسا و يثير الحماس في طلبته
- ✓ أن يعرف المفاهيم الأساسية لعلم النفس التربوي و أن يكيف تعليمه مع الاختلاف الموجود بين الطلبة
- ✓ أن يعرف اللوائح و القوانين مهنة الأستاذ الباحث
- ✓ معرفة المزيد عن التحرير المنهجي للدروس

- ✓ فهم أهمية التعلم عن بعد و استعمال الوسائل التكنولوجية في التدريس و البحث والتقويم
- ✓ فهم مرجعيات المهنة، مرجع الكفايات وبرامج التكوين.

الكفاية 3: إدراك أهمية الحوار البيداغوجي، وتتحقق من خلال:

- ✓ خلق تفاعل وتعاون بيداغوجي بين الأستاذ و الطالب
- ✓ خلق و تطوير تفاعل بين الطالب و الطالب في اطار تعاوني منظم
- ✓ معرفة الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء الفعل البيداغوجي والعمل على تجاوزها عن طريق الحوار و الاتصال البيداغوجي
- ✓ تخطيط وممارسة نشاطات تعليمية (محتوى وطرق) فعالة و ناجعة
- ✓ أن يكون متفطنا و منتبها لطلبته ومهتم باحتياجاتهم (التقييم التكويني)، الحوار والمناقشة خارج الأفواج
- ✓ أن يظهر الصبر والتكيف مع مختلف المستويات الطلبة
- ✓ اكتشاف و تأطير كل سلوك خطير و التدخل بكل احترام و تطوير ثقافة اللاّعنف.

هذه الكفاية تسمح - للطالب تطوير دافعيته للتعلم وضبط نشاطاته الفكرية والاعتراف بنفسه كفرد مفكر و خاصة تقليص المسافة بين الأستاذ و الطالب و بين الطلبة بعضهم ببعض.

الكفاية 4: اضفاء ديناميكية من أجل تطوير كفايات الطالب (التحفيز على العصامية أو الاعتماد على النفس)، وتهدف الى:

- ✓ فهم رهانات و مقتضيات LMD من ناحية التكوين الأكاديمي والتكوين المهني
- ✓ تخطيط و تنفيد تعلم متمركز حول الطالب
- ✓ وضع مخطط و منهجية للتأطير
- ✓ التوجه الى المقاربة بالكفايات (بناء برامج متمركزة حول تطور التعلم وليس حول النتائج)
- ✓ الانتقال من التعليم الى التعلم و منح المتعلم الاستقلالية في تكوينه والمساهمة في بناء مساره الشخصي وتهيئته للعمل الجماعي والفردي
- ✓ جعل من المتعلم عنصر نشيط قادرا على العمل التصرف ، المشاركة، وضع فرضيات شخصية و التحقق منها وكذا النجاح في مهمته البيداغوجية لكسب المزيد من التقدم

- ✓ تسمح هذه الكفاية : للطالب: ادماج مهاراته و معارفه و قدراته الضرورية لإنجاز مهمة التعلم

الكفاية 5: فهم أهمية التعليمية في البيداغوجية ، وتركز على:

- ✓ التحكم في نماذج ممارسات التدريب المعرفي و السلوكي في البيداغوجية

تسمح هذه الكفاية العمل بها و تنفيد خطة عمل اجرائية (عملية) موجهة للوصول الى مجموعة من الأهداف العامة والخاصة و تشخيص نقاط القوة والضعف، الفرص، و التهديدات والأفعال البيداغوجية للأستاذ في وضعية تنشيط الأعمال الموجهة و التطبيقية والتداريب.

الكفاية 6: تعلم العمل التعاوني ضمن اللجان البيداغوجية و فرق التكوين، وتستدعي العمل على:

- ✓ فهم أهمية الاتصال الديداكتيكي والتقنيات البيداغوجية
- ✓ تعلم العمل في فرق أو مجموعات متعددة التخصصات أو داخل التخصص الواحد
- ✓ وضع دليل بيداغوجي متوافق مع أهداف المواد التي سوف يدرسها
- ✓ تحديد الوسائل البيداغوجية ، التقنيات و الأشخاص في علاقة مع دفتر الأعباء البيداغوجي
- ✓ تعلم المشاركة بنشاط في الاجتماعات المنظمة من طرف القسم، الفرع، مجموعة المادة

تسمح هذه الكفاية تعلم التعاون داخل كل مجموعة والتكامل والاستمرارية في سيرورات التعليم

الكفاية 7:التدرب على ممارسة الاشراف ومرافقة الطلبة (التربص)

- ✓ مساعدة الطالب في عمله الشخصي (تعلم طرق العمل: أخذ نقاط، التدريب على الشفوي،
- ✓ مساعدته في العمل التوثيقي : التحكم في الوسائل البيبليوغرافية، استعمال المكتبة (خاصة الطلبة الجدد و ذوي الاحتياجات الخاصة)
- ✓ تقريب الطالب من الادارة
- ✓ مساعدته في تحقيق المشاريع الداخلية والخارجية داخل الجماعات الصغيرة
- ✓ التركيز على تقنيات التقويم الذاتي و التكوين الذاتي
- ✓ تعلم مراقبة وتوجيه الطلبة خلال لتدريب الميداني

تسمح هذه الكفاية للطالب الاستفادة طوال مساره الدراسي من المرافقة والدعم بهدف تسهيل توجيهه و ضمان التناسق البيداغوجي لمساره وتعزيز مشروع تكوينه

الكفاية :8 استعمال شبكات التواصل الاجتماعي للرفع من امكانية الحوار مع الطالب وتشجيعه، ومن أهدافها:

- ✓ التحكم في التعبير الشفوي والكتابي سواء بالنسبة للتعليم أو البحث
- ✓ معرفة أهمية التعبير الكتابي و الشفوي
- ✓ التحكم في لغة مكتوبة وواضحة و ناجعة
- ✓ اكتساب القدرة الكلامية والكتابية متناسقة ومنطقية.

تسمح هذه الكفاية بتنشيط الوضعيات التعليمية عن طريق الأساليب الشفوية و الكتابية التي تسمح بالاتصال الفعال سواء في لغة التعليم أو البحث

الكفاية 9: تطوير المبادرات و الابتكار في مجالي المعرفة و المهارة، وتتوزع على الأهداف الاتية:

- ✓ التحكم في المحتوى والأهداف لخاصة بالمادة و تطوير المقاربات التعليمية الحديثة لتطوير وتحسين التعليم وذلك عن طريق: و ضع أرضية بيداغوجية و التكوين عن بعد
- ✓ اعداد الادوات لإضفاء الطابع العملي أو لتحقيق واقعيا الدور الذي تلعبه الجامعة في المجتمع
- ✓ التوفيق بين النظري والتطبيقي (الممارسة) مع التركيز بشكل خاص على تنظيم الملتقيات، دراسات حالة، والتحقيق الميداني
- ✓ فهم أهمية علم المكتبات
- ✓ التحكم في البحوث البيبليوغرافية
- ✓ المساهمة في تطوير معارفه عن طريق الأبحاث الخاصة
- ✓ الاستفادة من المعرفة المنتجة

تسمح هذه الكفاية للأستاذ الباحث تأكيد مكانته في الجامعة كمبدع ومبتكر ومطبق للمعارف واعادة النظر باستمرار في خارطة الطريق لتحقيق العائد المتوقع على الاستثمار منه والذي يترجم أساسا من خلال الاستجابة لحاجات الطلبة.

الكفاية رقم10:تحديد قدرات العمل البيداغوجي

- ✓ تحديد أجهزة التكوين القائمة على مقاربة تعلمية مرتكزة على الطالب بمعنى الانتقال من المعارف الى التعلم وذلك باستغلال جميع الفرص للحصول على المعلومات
- ✓ ادراك أهمية ضمان الجودة
- ✓ الاهتمام بجودة التعلم لنجاح الطلبة، ابتكار واستعمال التكنولوجيا
- ✓ تخطيط و تنفيد وضعيات تعليمية تسهل الاندماج المهني للطالب
- ✓ تسمح هذه الكفاية ب: للتكوين الجامعي : الاستجابة والتكيف بكل بل فعالية ونجاعة للاحتياجات التي يمكن أن يعرفها الطالب خلال سيرورته التكوينية .

تسمح للجامعة تكوين اطارات قابلة للتوظيف وقادرة على التطور في الوضع الاقتصادي و الاجتماعي الداخلي و الخارجي.

الكفاية رقم 11: التقييم الجماعي و الفردي للتطور الحاصل في اكتساب المعارف والمهارة و الكينونة savoir /savoir-faire/ savoir- être

- ✓ فهم أو استيعاب خصوصية الجامعة وكيفية التقييم الجامعي
- ✓ تكييف طرق التعليم مع القدرات المعرفية للطالب
- ✓ التحكم في آليات التقييم لقياس أبعاد التكوين باللجوء إلى مؤشرات تقييم التقدم الذي أحرزه الطالب على غرار(معدلات الانتقال، معدلات الترقية، الرسوب ومعدلات المواصلة...)، والهدف من ذلك هو الرجوع إلى مستوى نوعي يرتبط بالنشاطات المرتبطة بالوحدات المدرّسة
- ✓ التحكم في إجراءات مراقبة المعارف من خلال المعايير المحدّدة في دفتر الشروط الخاص بمسار التكوين (أسئلة كتابية، فحص على أساس الأعمال التطبيقية، البحث، الاختبار، امتحان الاستدراك، حساب المعدلات...)
- ✓ تلقين الطالب مبدأ التقويم التكويني و التقويم الذاتي

تسمح هذه الكفاية بجمع المعلومات حول مدى كفاية مسار تعليم الطلبة و إلقاء نظرة نقدية من أجل تطوير التفكير الانعكاسي حول التصرفات التي يجب تبنيها من أجل تحسين نوعية التعليم والوصول إلى الأهداف المرجوة

الكفاية رقم 12: استعمال شبكة التقييم المتعلقة بأهداف التكوين للمؤسسة

- ✓ التحكم في كيفية اعداد وتطبيق شبكة التقييم و إدراك المبادئ التوجيهية التي تنظم هذه الشبكة
- ✓ تطوير شبكة تقييم تتطابق مع مواصفات تتماشى مع مستوى الكفاية المقصودة في سياق التكوين
- ✓ استيعاب المبادئ التوجيهية التي تحكم الشبكة
- ✓ ضمان فعالية ونجاعة التكوين والتعرف على مسار الكفايات المكتسبة، وكذا قياس أثر التكوين البيداغوجي على المسار المهني للأستاذ و/ أو الطالب في علاقته بالأهداف المسطرة من طرف المؤسسة التي ينتمي إليها.

تسمح هذه الكفاية بالتحكم في كيفية إعداد شبكة التقييم، سياق استعمالها والهدف من التقييم.

من خلال قراءتنا لمحتوى المقرات والمراسيم الوزارية المنظمة لعملية المرافقة البيداغوجية للأستاذ الباحث حديث التوظيف بالجامعة الجزائرية، يظهر جليا أن التوجه الذي انتهجته الوزارة بغرض اصلاح التعليم العالي خاصة في شقه البيداغوجي يرّكز على اعتماد المقاربة بالكفاءات كامتداد للمقاربة البيداغوجية المعتمدة في الأطوار التابعة لوزارة التربية والتعليم

الجزائرية. خاصة وأن مسار التكوين المستمر الخاص بالأستاذ الباحث شهد تغييرات جذرية منذ اعتماد النظام ل م د. فالنظام الكلاسيكي القديم كان يوّظف أساتذة متحصلين على شهادة الماجيستير، مسجلين بالطور الثالث، أي يحضرّون لشهادة الدكتوراه في نفس الوقت الذي يمارسون فيه مهامهم البيداغوجية. صحيح أن الميدان يوّفر لهم فرصة التكوين من خلال التحضير للشهادة، لكن تبقى طبيعة ذلك التكوين ذاتيا ويتعلق بدافعية الأستاذ ونتائجه فردية. في حين يلزم النظام ل م د الأساتذة الباحثين الجدد بعد توظيفهم بالتكوّن وفق عملية المرافقة البيداغوجية التي توّفر لهم تكوينا بيداغوجيا مبني وفق مشروع موّحد على المستوى الوطني، ويخضع له مجموع الأساتذة دون أي استثناء. ينتهي بإجراءات تقييمية تثبت مستوى اكتساب الأستاذ للكفاءات التي حدّدها البرنامج التكويني.

ومن خلال قراءتنا لمحتوى البرنامج التكويني وكذلك الاشراف على تنفيذه لصالح الأستاذ الباحث حديث التوظيف على اختلاف تخصصهم، نفيد بأنه برنامج يرّكز على التكوين البيداغوجي للأستاذ، كون أغلب الأساتذة هم من خريجي الجامعات والمتخصصين في مجالات مختلفة بعيدة عن التعليم والبيداغوجيا عموما، يستثنى من ذلك بعض الأساتذة خريجي المدارس العليا للأساتذة وخريجي كليات

العلوم التربوية. ومنه واستجابة لحقيقة مهنة التعليم والتي يقول فيها بعض المختصين ومنهم Philipe Mirriue : " التعليم مهنة جديدة قابلة للتعلم"

(Perrenoud, Ph.,P 5. 2004)

في حقيقة الأمر مجال البيداغوجيا واسع جدا، وأن نكوّن أستاذ في هذا المجال من خلال برنامج تكويني في مدة زمنية محدّدة هو من المهام المستحيلة، لذا على كل الأطراف أن تعلم أن هذا الاجراء ما هو الاّ مقدمة الغرض منها فتح شهية الأستاذ للاطلاع على عالم البيداغوجيا ، فهو تخصص قائم بذاته يحتاج الى وقت وجهد. وتجربتنا الميدانية أثبتت أن الاستاذ الباحث حديث التوظيف تقبل طبيعة التكوين واجراءاته، ويبقى أن نثبت نتائجه بعد الدراسة والتقييم.

6-الخاتمة:

تناولنا من خلال المقال الحالي مختلف ما ورد في النصوص والقرارات الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمنظمة لعملية المرافقة البيداغوجية للأستاذ الباحث كإجراء تكويني حديث انطلق منذ سنة 2016، وهو قيد التطبيق لحد يومنا، وهو توجه حديث يساير توجه أحدث الأنظمة الاوروبية في منظومتها التكوينية الجامعية. والمندرج تحت النظام الخاص بضمان جودة التعليم العالي. حيث ركزنا على التعريف بالمرافقة البيداغوجية كإجراء حديث وعملي لفائدة الاستاذ الباحث حديث التوظيف، كما قمنا بتنظيم محتوى المقررات الوزارية المنظمة للعملية وتلخيص اهدافها، مع عرض تفاصيل أهداف البرنامج التكويني.

وفي الأخير نؤكد على ضرورة التركيز على الدراسات التقييمية المتعلقة بكفاية البرنامج التكويني ومدى استجابته لاحتياجات الاساتذة.

المراجع:

Perrenoud, Ph., dix nouvelles compétences pour enseigner. E.S.F. PARIS. 2004.

[*] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار المتضمن انشاء اللجنة الوطنية للإشراف ومتابعة تنفيذ برنامج المرافقة البيداغوجية لفائدة الاستاذ الباحث. رقم 1636 المؤرخ ب 29اكتوبر 2016.

[*] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، قانون الاستاذ الباحث الجزائري. ماي 2008،العدد 23 .

[*] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2016، البرنامج التكويني للأستاذ الباحث حديث التوظيف..

[*] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2016، البرنامج التكويني للأستاذ الباحث حديث التوظيف.

[*] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار932 المؤرخ ب ملحق القرار 932 المؤرخ في 2016/07/28 المحدد لكيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف).

[*] وزارة العليم العالي والبحث العلمي، 2016، وثيقة البرنامج التكويني للأستاذ الباحث.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قرار رقم1636 مؤرخ في 29 2016

يتضمن إنشاء لجنة وطنية للإشراف ومتابعة تنفيذ برنامج المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث

إن وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 15- 125 المؤرخ في 25 رجب عام 1436 الموافق 14 مايو سنة 2015، والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل،

- وبمقتضى المرسوم رقم 90-188 المؤرخ في أول ذي الحجة عام 1410 الموافق 23 يونيو سنة 1990، الذي يحدد هياكل الإدارة المركزية وأجهزتها في الوزارات،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 10-231 المؤرخ في 23 شوال عام 1431 الموافق 2 أكتوبر سنة 2010، والمتضمن القانون الأساسي لطالب الدكتوراه،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013، الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- وبمقتضى القرار رقم 932 المؤرخ في 28 يوليو سنة 2016، الذي يحدد كيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التوظيف.

يقرر ما يأتي:

المادة الأولى : تنشأ لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي لجنة وطنية للإشراف ومتابعة تنفيذ برنامج المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث، وتدعى في صلب النص " اللجنة الوطنية ".

الملحق رقم:1

ملحق القرار رقم 932 المؤرخ في 28 جويلية 2016

الذي يحدد كيفيات تنظيم المرافقة البيداغوجية لفائدة الأستاذ الباحث حديث التكوين

يحدد المرسوم (المرسوم 08-130) المهام المنوطة بالأستاذ الباحث أستاذ مساعد ب المتربص والذي تم تقسيمها إلى إثنتا عشرة (12) إختصاصا في الجدول التالي:

الجدول 1: - (المهام عموديا) - طبيعة المتدخلين أفقيا

(تنظيم،نظام ل م د، بيداغوجيا، تعليمية (ديداكتيك)، تقييم.)

طبيعة المتدخلين التخصصات	تقنيات الإعلام والإتصال	التنظيم	ل م د	بيداغوجيا	تعليمية	التقييم
المهمة 1: استعمال الوسائل التعليمية الكلاسيكية والعصرية (تقنيات الإعلام والإتصال)	•				•	
المهمة 2: ضمان مناخ معرفي في مسار التعليم				•		
المهمة 3: إدراك أهمية الحوار البيداغوجي				•		
المهمة 4: إضفاء ديناميكية من أجل تطوير قدرات الطالب (التحفيز على العصامية)				•		
المهمة 5: إستعمال تقنيات تنشيط الفريق في الحالة البيداغوجية (أعمال موجهة، أعمال تطبيقية، تربصات)				•		
المهمة 6: تعلم العمل التعاوني ضمن اللجان البيداغوجية وفرق التكوين		•	•	•		
المهمة 7: التدرب على ممارسة الإشراف ومرافقة الطلبة (التربص)		•	•			
المهمة 8: التحكم في التعبير الشفهي والكتابي في وضعيتي التعليم والبحث					•	
المهمة 9: تطوير المبادرات والابتكار في مجالي المعرفة والمهارة			•	•	•	
المهمة 10: تحديد قدرات العمل البيداغوجي				•		
المهمة 11: التقييم الجماعي والفردي للتطور الحاصل في اكتساب المعرفة، المهارة واللباقة				•		•
المهمة12: إستعمال شبكة التقييم المتعلقة بأهداف المخطط التكويني للمؤسسة		•		•		•

الملحق رقم 2.

الجدول 2: إقتراح البرنامج الوطني للتكوين.

الموضوع	الأهداف	النشاط	المهام	الحجم الساعي
- حصة تعارف - سياسة وهدف التكوين الجامعي	إحياء الضمير وبعث روح المسؤولية في التعليم والبحث بالجامعة		المهمة 2، المهمة 3	03 ساعات
- الأخلاق والأداب في التعليم الجامعي. - السهر البيداغوجي	- بعث روح المسؤولية - تفسير دور الاستاذ الباحث ووضعيته القانونية	**النشاط1:** التوصل إلى فهم سير الجامعة على المستوى الهيكلي **النشاط 2:** معرفة تنظيم مهنة الأستاذ الباحث **النشاط 3:** إدراك رهانات اليقضة البيداغوجية في التكوين في نظام ل م د	المهمة 2، المهمة 3	05 ساعات
	العلمي			
- العلاقات الخارجية	معرفة الغاية من التعاون بين الجامعة والمحيط		المهمة 5، المهمة 12	ساعة واحدة (01)
- المسؤولية المعنوية والتمهينية للجامعة	التعرف على الطبيعة التمهينية		المهمة 7، المهمة 3، المهمة 2	ساعة واحدة (01)
- التعليم، التكوين والعلاقة الإنسانية	تطوير آداب السلوك	**النشاط 1:** معرفة أهمية علاقات التواصل بين الاشخاص في التكوين الجامعي **النشاط 2:** التوعية لمنصب المسؤولية البيداغوجية والعلمية	المهمة 7، المهمة 3، المهمة 2	ثلاثة ساعات (03)

ملحق رقم 3